

تفسير البغوي

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ
عَذَابَهُ ^ج إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

(أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة (يعني الذين يدعونهم المشركون آلهة

يعبدونهم . قال ابن عباس ومجاهد : وهم عيسى وأمه وعزير والملائكة والشمس والقمر

والنجوم " يبتغون " أي يطلبون إلى ربهم " الوسيلة " أي القربة . وقيل : الوسيلة الدرجة

العليا أي : يتضرعون إلى الله في طلب الدرجة العليا . وقيل : الوسيلة كل ما يتقرب به إلى

الله تعالى . وقوله : (أيهم أقرب) معناه : ينظرون أيهم أقرب إلى الله فيتوسلون به وقال

الزجاج : أيهم أقرب يبتغي الوسيلة إلى الله تعالى ويتقرب إليه بالعمل الصالح (ويرجون

رحمته) جنته (ويخافون عذابه إن عذاب ربك كان محذورا) أي يطلب منه الحذر

. وقال عبد الله بن مسعود : نزلت الآية في نفر من العرب كانوا يعبدون نفرا من الجن

فأسلم الجنيون ولم يعلم الإنس الذين كانوا يعبدونهم بإسلامهم فتمسكوا بعبادتهم فغيرهم

الله وأنزل هذه الآية . وقرأ ابن مسعود " أولئك الذين تدعون " بالتاء .